اعتقاده او عملي وهو ما قصد منه العمل ومعنى التصديق
به اعتقاد انه حق وصدق كما اخبر به صلى الله عليه وسلم
وتفاصيل هذين كثيرة جدا اذ هي حاصل ما في الكتب
الكلامية ودواوين السنة فاكتفي بالاجمال وهو
ان تقر بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقرارا
مطابقا لقلبه واستسلامه واما التفاصيل فيما لا خطر
منها ببصيرته بان يجذبه جاذب الى تعلقه وجب الايمان
به فان جحده فتارة ينفي جحده الاستسلام او يوجب
تكذيبه صلى الله عليه وسلم فيكون جحده كفرا وتارة لا ينفي
جحده الاول ولا يوجب الثاني فيكون جحده فسقا كالذي
ينفي الاستسلام سائر الاقوال والافعال المكفرة وقد
الفت فيها كتابا حافلا لا يستغنى عنه سميته الاعلام
بما يقطع الاسلام وبينت فيه اكثر الاحكام على المذاهب
الاربعة فعليك بتحصيله ان اردت الاعتناء بامر دينك
والذي يوجب التكذيب هو انكار ما علم من دين محمد
صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان يعلم بالبديهة حتى
العامة الذين يخالطون المسلمين كالوحدانية والنبوة
والبعث والجزاء ووجوب نحو الصلوة وحرمة نحو
الخمر ووطي الحايض وحل نحو البيع والنكاح وندب
نحو الرواتب وغير ذلك مما استوعبت اكثره في بعض
الفتاوي وجعل في الروضة حرمة نكاح المعتدة من
غيره مما لا يعلم بالضرورة وهو مشكل جدا واي فرق
بينه وبين حرمة وطي الحايض بل حرمة ذلك اظهر

للعامة

للعامة من حرمة هذا كما هو جلي لمن سبر احوالهم وكان
العذر فيه جهل اكثرهم بتفاصيل العدة وما تنقضي
به فهو مفض الى جهل تحريم نكاحها في كثير من الصور
وتحريمه مجمع على حله وعكسه مكفر ايضا فان قلت
لا فائدة في التقييد بالعلم مع اشتراط المخالطة
السابقة لانه متى علم فانكر كفر وان لم يخالط ومتى
لم يعلم لم يكفر وان خالط قلت هو كذلك لكن المخالط
لا يصدق ظاهرا في دعوى الجهل بخلاف غيره وقد
يكون الشيء متواترا معلوما بالضرورة عند قوم دون
غيرهم فيكفر من تواتر عنده دون غيره اما المجمع عليه
غير المعلوم بالضرورة كاستحقاق بنت الابن السدس
مع بنت الصلب فلا كفر بانكاره عندنا وكفره الحنفية
ان علم ثبوته قطعا وذكر له اهل العلم انه قطعي فاستمر
على جحده عنادا لوجود التكذيب ح فمن تلك المتعلقات
التي يجب الايمان بها وعلم من الدين بالضرورة الايمان
بالله اي بانه تعالى واحد في ذاته وصفاته
وافعاله لا شريك له في الوهيته وهي استحقاق
العبادة منفردا بخلق الذوات بصفاتها وافعالها
وبقدم ذاته وصفاته الذاتية قالت الحنفية
وافعاله ككونه خالقا رازقا فان هذا الوصف ثابت له
في الازل والاشعرية يردون ذلك الى صفة القدرة
وبان ذاته لها صفات حياة منزهة عن الروح وعلم
بلا ارتسام لصورة في قلب ولا دماغ وانما هو صفة

Copyright © King Saud University